البنية العاملية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

مقدم من الباحثة

منال زكـي محمد إسماعيل

بحث تكميلى للحصول علي درجة الدكتوراة في التربية تخصص صحة نفسية

إشراف

أ. د/ وفـاء محمد عبد الجواد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية تربية – جامعة حلوان

د/ مـروة سعيد عويس

مدرس الصحة النفسية

كلية تربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى على التعرف على البنية العاملية لفاعلية الذات فى ضوء متغيرالنوع وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، (6 – 15 سنة)، (أكثر من 15 عام)، والتخصص التدريسى لدى معلمى المرحلة الثانوية.

استخدمت الدراسة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم (إعداد الباحثة)

وقد تكونت عينة البحث من (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (55–27) سنة، بمتوسط عمري (38.5) سنة وانحراف معياري (7.298)، وبواقع (75 ذكور، 90 إناث).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكمة والفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، كما أُستخدم المنهج الوصفي–السببي المقارن؛ للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص التدريسي (علمي، أدبي). وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه تنتظم بنية مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في عدة عوامل، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي)، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر مستوى الخبرة (أقل من 5 سنوات)، (6 – 15 سنة)، (أكثر من 15 عام)

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية للمعلم

مقدمة البحث

لقد حظي مفهوم فاعلية الذات على الرغم من حداثته على قدر كبير من الاهتمام من قبل العديد من الباحثين فهى تُعد أحد المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد والتحكم فيه، كما أنها تعد أحد معايير النجاح في مختلف جوانب الحياة، فهى تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التى يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات.

واعتبر عدد من الباحثين فاعلية الذات أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعية الفرد وقدرته على الإنجاز الشخصى. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات التى يختار الفرد تأديتها، كما أن له أثر على كمية الجهد الذى يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التى يبديها الفرد أمام العقبات التى تعترض طريقة والعكس صحيح . (عطاف محمود أبو غالى، 2012: 62.

وأكد (محمد مصطفى عبدالرازق.2015) أن الفاعلية الذاتية تؤثر في أنماط التفكير والانفعالات الصادرة عن الفرد، فالشخص الذي تنقصه الثقة في فاعلية الذات غالباً ما يركز على مواطن الضعف والقصور لديه، وعلى شعوره بعدم الكفاءة الشخصية، كما يتسم تقييمه للمشكلات التي تواجهه بالمبالغة وعدم الواقعية، ومن ثم يفشل في توجيه الاهتمام الكافي للمهام التي يقوم بها، مما يزيد احتمال تعرضه للفشل والإحباط والشعور بالدونية. (محمد مصطفى عبد الرازق،2015:17)

و نظرا لاعتبار الفاعلية الذاتية منبأ هام بأداءات و سلوكيات الأفراد، لذا تقوم الباحثة الحالية بالشرح و التفصيل له، وذلك من خلال محاولة إعطاء مفهوم شامل له، والقاء الضوء على مصادر اكتسابه، وعناصر أخرى في هذا الجزء حتى يتم الإلمام والفهم الجيد لفاعلية الذات.

مشكلة البحث

يعد المعلم حجر الزاوية في تحقيق الصحة النفسية لطلابه، فهو المكلف الرسمي برعاية الطلاب وتنميتهم علمياً ونفسيا والوصول بهم إلى تحصيل المعرفة وتكوين الاتجاهات الطيبة نحو المواد الدراسية ونحو المدرسة ونحو أنفسهم، فالمعلم هو الذى يصنع الأجيال ليكونوا فاعلين في عالمهم وفي مجتمعهم. ولعل المهمات التي يقوم بها المعلمون من إدارة صفية فاعلة، وإعداد للخطط الدراسية، وتعزيز لإنجازات الطلبة، وتقويم لتعلمهم، وما إلى ذلك من مهمات مرتبطة بالعملية التعليمية تتطلب وجود معلمين قادرين على الوصول إلى الأهداف المرغوبة وتحقيق رسالة التعليم السامية. (عبد الله أبو تينة،2009، 221)

من المنطلقات السابقة التي عرضتها الباحثة والتي تشير إلي أهمية الفاعلية الذاتية للمعلم وتأثيرها فى فاعلية العملية التعليمية، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الاجابة على السؤال الرئيسى التالى: ما البنية العاملية للفاعلية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية فى صوء بعض المتغيرات الديموجرافية؟

أهمية البحث

1. يستمد البحث الحالى أهميته أيضاً من تركيزه على أحد المتغيرات الإيجابية وهو الفاعلية الذاتية الذى ينبغى الاهتمام به فى ظل عالم ملىء بالضغوط والتوترات وخاصة لدى معلمى المرحلة الثانوية باعتبارهم يتعاملون مع مرحلة نمائية حرجة مليئة بالصراعات والضغوط والتى يحتاج الفرد معها الوصول لحالة من الاتزان والاستقرار النفسى.
2. اعداد مقياس للفاعلية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية والتحقق من صدقه وثباته ويتمتع ببنية عاملية رصينة وقوية.
3. قد يوفر البحث الحالى قاعدة معرفية لبناء استراتيجيات تدريبية وبرامج تسلهم فى تنمية الفاعلية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية، وتفتح أفاقاً جديدة لفهم هذا السلوك المجتمعات الحالية فى ظل متغيرات العصر الحالى المتلاحقة .

أهداف البحث:

1. الكشف عن وجود بنية مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في عدة عوامل.
2. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).
4. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر مستوى الخبرة (أقل من 5 سنوات)، (6 – 15 سنة)، (أكثر من 15 عام)

مصطلحات البحث:

الفاعلية الذاتية: هي اعتقاد الفرد في قدرته على النجاح في إنجاز المهام. (Bandu-ra,1997)

الفاعلية الذاتية للمعلم: تعرف بأنها حالة أواحساس داخلى لدى المعلمين حول قدرتهم على القيام بالمهام والمسؤليات التعليمية اللازمة لتحقيق الاهداف ضمن شروط ومعايير محددة. (محمد عبد الفتاح عجوة 2012)

تعريف الفاعلية الذاتية فى البحث الحالى بأنها: قوة داخلية تحفز المعلم و تجعله أكثر انضباطا و إيجابية وقبولا للتغيير والتطوير والإبداع ومواجهة للمعوقات والتحديات، وتدفعه للبحث والمشاركة والتواصل مع الآخرين لانجاز مهماته وتحقيق أهدافه .

وتتكون الفاعلية الذاتية للمعلم طبقاً لهذا التعريف من أربعة أبعاد وهى:

1. **الانضباط الذاتى:** قوة داخلية تحكم دوافع وانفعالات وسلوكيات المعلم وفق العادات والتقاليد والنظام العام، وتدعم لديه استمرارية العمل، والإصرار على تكرار المحاولات للتغلب على المعوقات والتحديات لبلوغ هدف معين.

2. **المرونة العقلية**:قدرة المعلم على التكيف مع المتغيرات والتعامل مع المشكلات والمواقف الطارئة بشكل فعال، وسعيه للبحث والاستكشاف وتبادل الخبرات للوصول إلى آليات واستراتيجيات تساعده على تنمية مهاراته وتطوير أداءاته، و تعديل قيمه واتجاهاته لتحقيق أهدافة وطموحاته.

3. **المشاركة الفعالة**: استعداد المعلم لبذل جهد أكبر عند محاولاته إنجاز المهمات وتحقيق الأهداف، وقدرته على تحمّل مسؤولية أفعاله وقراراته، و مبادرته بأفكار بنّاءة وحلول متميّزة للمشكلات، وحرصه على المساهمة في العمل الجماعي .

4. **التواصل الايجابى**: قدرة المعلم على التعبير عن ارائه وأفكاره بفعالية، والتواصل مع الآخرين والتأثير عليهم. واستعداده لمشاركة أفكاره وآرائه مع الآخرين ومناقشتها بطريقة مهنية وبنّاءة.

وتعرف الفاعلية الذاتية للمعلم إجرائياً بأنها: هى الدرجة الكلية التى يحصل عليها المعلم على مقياس فاعلية الذات المستخدم فى البحث الحالى.

الإطار النظري للبحث:

يُعد مفهوم فاعلية الذات من مفاهيم علم النفس الحديث الذى وضعه Ban-dura,1977 وعلى الرغم من حداثته على قدر كبير من الاهتمام من قبل العديد من الباحثين فهى تُعد أحد المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد والتحكم فيه، كما أنها تعد أحد معايير النجاح في مختلف جوانب الحياة، فهى تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التى يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات.

وقد عرف باندورا (Bandura,1977:191) فاعلية الذات بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. (Ban-dura,1977:191)

وعرفت (هيام صابر شاهين، 2012) فاعلية الذات بأنها اعتقاد الفرد الشخصى أنه يمتلك القدرات والمهام اللازمة لإنجاز الأهداف، مما يؤهله للتخطيط وتحقيق

الأهداف والمثابرة في إتمام ذلك فضلاً عن تواصله الفعال مع الآخرين. (هيام صابر شاهين، 152: 2012)

كما تعرف الفاعلية الذاتية على أنها مستوى معتقدات الفرد بثقتهِ الذاتية بأنه قادر على تحقيق أهدافه الموضوعة من خلال بذل الجهد اللازم لإنهاء المهمة المعطاة.

كما تُعد فاعلية الذات أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعية الفرد وقدرته على الإنجاز الشخصى. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات التى يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذى يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التى يبديها الفرد أمام العقبات التى تعترض طريقة والعكس صحيح. (عطاف محمود أبو غالى، 2012: 62.

ويعرف (عبد الله الشلوى،2016) فاعلية الذات بأنها قدرة الفـرد علـى أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التى تؤثر في حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه، والأنشطة التى يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط. (عبد الله الشلوى،2016: 215)

واوضح كل من كيم، وبارك وهونغ وشانغ (Chung & Hong, Park, Kim,2015) عدة خصائص فردية يتصف بها الأفراد ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة منها الإنشغال في مهمة التعلم بشكل عميق، ومقاربة المشكلة المقدمة على أساس من التحليل العميق ويدركون بأن لديهم قدرة عالية على النجاح في إنهاء المهمات المكلفين بها.

أبعاد فاعلية الذات

أوضح باندورا أن الفاعلية الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد، هي

1. **قدرة الفاعلية**: و تشير إلى مستوى قوة دوافـع الفـرد لاداء في المجالات والمواقف المختلفة، فهى تعبر عن الصعوبات التى يعتقد الفرد أنه قادر على تجاوزها عند قيامه بإنجاز المهمة. (نايفة محمد قطامي، 65: 2004)
2. **العمومية**: وتشير إلى إمكانية تعميم الصفة على مختلف النشاطات التي يقوم الفرد بتنفيذها أو حصرها في نطاق معين، فينقل توقعات الفاعلية الذاتية إلى مواقف مشابهة

للموقف السابق إلا أن درجة العمومية تختلف من فرد إلى آخر، قد يكون لدى الفرد ثقة عامة في فاعليته الذاتية، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتنخفض في موقف آخر. (ليلى المزروع،72: 2007)

3. **القوة أو الشدة**: ويشير هذا البعد إلى درجة إصرار الفرد وتصميمه على القيام بالمهمات المكلف بها، فالقوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهتها، ودرجة ملائمتها لتلك المواقف تتأثر بما يحدده لنفسه من توقعات أدائية، فمن كانت لديه فاعلية ذاتية مرتفعة يثابر في مواجهة الأداء الضعيف في حين يعجز الآخر عن ذلك. (هدى الخلايلة،79: 2008)

مصادر فاعلية الذات

أشارت بعض الدراسات لوجود أربعة مصادر أساسية لفاعلية الذات، وتختلف هذه المصادر من حيث قدرتها التأثيرية وأهميتها وهذه المصادر هي:

- **الإنجازات الأدائية**: يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها. (عبد القادر السيد أبو هاشم،189: 2007)
- **الخبرات البديلة**: يشار إليها أيضا بالنمذجة أو الاعتقاد باللانموذج أو التعلم بالملاحظة وفي الخبرة البديلة فان الفرد يتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين ثم يستخدم هذه المعلومات لتكون توقعات حول سلوكه الخاص.) ليلى المزروع،72:2007)
- **الإقناع اللفظي**: يُعنى الإقناع اللفظي بالحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتى للفرد لفظيا عن طريق الآخرين في ما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل. (عبد القادر السيد أبو هاشم،189: 2007)
- **الحالة النفسية والفسيولوجية**: ويشير إلى دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم، وهذا يعني أن الحالات الإنفاعلية الإيجابية تعزز الفاعلية الذاتية للفرد، في حين أن الحالة الإنفاعلية السلبية تعمل على إضعافها. (ليلى المزروع،72:2007)

وبصورة عامة عام فإن كل مصدر من مصادر الفاعلية الذاتية لا يعمل بمعزل عن باقى المصادر فكل منها يؤثر فى الصورة النهائية للفاعلية الذاتية للفرد .

خصائص الأفراد ذو الفاعلية الذاتية:

أشار (غالب محمد على المشيخى،2009:75) إلى عدة خصائص عامة لفاعلية الذات ذكرها (Cynthia&bobko;1994;364) وهى كما يلي:

1. مجموعة أحكام ومعتقدات ومعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
2. ثقة الفرد في نجاحه في أداء عمل ما.
3. وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية بالإضافة لوجود الدافعية في الموقف.
4. توقعات لأداء الفرد في المستقبل.
5. أنها لا تركز على المهارات التى يمتلكها الفرد فقط، ولكن تركز أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافر لديه من مهارات.
6. الفاعلية الذاتية ليست سمه ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصى فهى مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه، فهى نتاج للقدرة الشخصية.
7. أنها تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما أنها تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.
8. أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكانياته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكانياته قليلة.
9. تتحدد فاعلية الذات بعدة عوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.
10. ان فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها. (غالب محمد على المشيخى،2009:75)

دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

أظهرت دراسة (Montgomery Angela, 2014) العلاقة بين ثلاث عوامل تتعلق بالفعالية الذاتية لدى المعلمين (ستخدام التدريس الشامل، والتعاون مع الآخرين، وإدارة السلوك التخريبي) ومواقفهم حول دمج المعاقين فكرياً، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفعالية الذاتية لها علاقة وطيدة بمبدأ التعاون، والمشاعر الإيجابية مما يساعد على قبول فكرة دمج المعاقين فكرياً بالفصول العادية.

وقام كل من (Kumar& Gupta.2010) بدراسة لفحص العلاقة بين الصحة النفسية وكل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (100) من الذكور، و (100) من الإناث. وأظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية الذات والذكاء الوجداني يرتبطان بشكل إيجابي مع الصحة النفسية، كما كشفت الدراسة أن الطالب الذكور أفضل في مجال الصحة النفسية والذكاء الوجداني وفاعلية الذات.

وهدفت دراسة (Nathaniel et al., 2016) إلى فحص علاقة الفاعلية الذاتية للمعلم بالرضا الوظيفي، وتقديم نموذج يربط بين الفاعلية الذاتية للمعلم والرضا الوظيفي، والضغوط المتعقلة بالاختبار لدى عينة قوامها 242 معلماً فى ولاية واحدة في جنوب شرق الولايات المتحدة. وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم من إعداد (2001) Hoy & Moran–Tschannen.. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الأبعاد الثلاثة للفاعلية الذاتية للمعلم و الرضا الوظيفي، كما أشارت النتائج إلى أن بعدي الفاعلية الذاتية للمعلم (الفاعلية في الإدارة الصفية، والفاعلية في مشاركة الطالب في العملية التعليمية) تتوسط العلاقة بين الرضا الوظيفي وبعدي متغير الضغوط المتعلقة بالإختبار، حيث يكون للفاعلية الذاتية للمعلم تأثير مباشر موجب ودال على الرضا الوظيفي للمعلم.

وهدفت دراسة على محمد الشلوى (2016) الى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى نفسى فى تنمية عادات العقل، وفاعلية الذات فى ضوء المعدل التراكمى والعمر لدى

عينة من معلمى وزارة التعليم بمحافظة الدوادمى. تكونت عينة الدراسة من (100) معلم، (50) من معلمى التعليم العام، (50) من معلمى دبلوم الارشاد النفسى بكلية التربية بالدوادمى، واستخدم الباحث مقياس عادات العقل (Rodgers,2000)، ومقياس الفاعلية الذاتية (هويده محمود،2013).ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى عادات العقل لصالح معلمى دبلوم الإرشاد. كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى فاعلية الذات لصالح معلمى دبلوم الإرشاد .

هدفت دراسة كل من أحمد خليل برهم (2019) الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، وقد أجريت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (150)، استجاب منهم (133) معلما ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الفاعلية الذاتية ومقياس القدرة على حل المشكلات الطلابية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية يقع ضمن المستوى المرتفع، وأن مستوى القدرة على حل المشكلات الطلابية بشكل عام لدى معلمي اللغة العربية يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الفاعلية الذاتية وبين القدرة على حل المشكلات الطلابية.

كشفت دراسة Wang et al., 2020عن الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للمعلم (وعلاقة المعلم بالطالب، والتطوير المهني الفعال، والخبرة التدريسية، والنوع)، وبعض المتغيرات المتعلقة بالمدرسة (موقع المدرسة، والإحترام المتبادل، واستقلالية المدرسة فيما يخص السياسات التعليمية، القيادة الموزعة، والمشاركة بين أصحاب المصلحة)، وبعض المتغيرات المتعلقة بالطالب)التحصيل المنخفض، المشكلات السلوكية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض) في الرضا الوظيفي لمعلمي المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات المستمدة من (TALIS 2013) . وكشفت النتائج عن أن المتغيرات المتعقلة بالمعلم ومن بينها

الفاعلية الذاتية للمعلم هي أفضل المنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين يليها المتغيرات المتعلقة بالطالب يليها المتغيرات المتعلقة بالمدرسة.

أشارت الدراسات إلى وجود صله وثيقة بين مفهوم فاعلية الذات والسلوكيات الإنسانية في شتى مجالات الحياة، إذ تسهم فاعلية الفرد الذاتية في تحديد سلوك المبادأة، كما أنها تحدد درجة دافعيته، وكمية الجهد المبذول، ودرجة المثابرة التي يبديها عند التكليف بإنجاز مهمة ما. مع وجود ندرة فى الدراسات للبنية العاملية للفاعلية الذاتية وخاصة لدى المعلمين، استفادة الباحثة من هذه المراجعة بوجود حاجة إلى المزيد من الدراسات التى تهتم بوجود بنية عاملية للفاعلية الذاتية وخاصة لدى معلمى المرحلة الثانوية .

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. تنتظم بنية مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في عدة عوامل.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).
4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر مستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الفاعلية الذاتية، المرحلة الثانوية.

- **المحددات البشرية**: تم تطبيق أدوات البحث على معلمي المرحلة الثانوية العاملين بالمدارس الثانوية الحكومية.
- **المحددات الزمنية**: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022م.
- **المحددات المكانية**: تم تطبيق أدوات البحث على مدارس التعليم الثانوي (المدراس الثانوية بنين، المدارس الثانوية بنات) التابعة لإدارة (حلوان) التعليمية والواقعة في محافظة (القاهرة)

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1 . منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي- المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص التدريسي (علمي، أدبي)، ونوع المدرسة (مدارس بنين، مدارس بنات)، ومستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

2 . عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (27 – 55) سنة، بمتوسط عمري (38.5) سنة وانحراف معياري (7.298)، وبواقع (75 ذكور، 90 إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	75	39.65	7.747	45.45٪
	إناث	90	37.53	6.796	54.55٪
التخصص التدريسي	علمي	74	38.77	7.147	44.85٪
	أدبي	91	38.27	7.451	55.15٪
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	36	29.25	1.873	21.82٪
	من 6:15سنوات	75	36.52	1.671	45.45٪
	أكثر من 15 سنوات	54	47.41	3.754	32.73٪
العينة السيكومترية ككل		165	38.5	7.298	100٪

2. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (196) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (55–27) سنة، بمتوسط عمري (38.3) سنة وانحراف معياري (7.262) سنة، وذلك بواقع (84 ذكور، 112 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	84	39.65	7.567	42.86٪
	إناث	112	37.29	6.884	57.14٪
التخصص التدريسي	علمي	89	38.67	7.017	45.41٪
	أدبي	107	37.99	7.478	54.59٪

سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	46	29.17	1.691	23.47٪
	من 6:15سنوات	84	36.56	1.682	42.86٪
	أكثر من 15سنوات	66	46.88	3.877	33.67٪
العينة الأساسية ككل		196	38.3	7.262	100٪

3 . أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

أولا: مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة

1 . الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية.

2 . خطوات اعداد المقياس

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

1 . اطلعت الباحثة – في حدود ما توفر لها _ علي الكتابات النظرية والسيكولوجية والدراسات السابقة والتى اهتمت بموضوع الفاعلية الذاتية للمعلم والبنية العاملية لها وما يتضمنه من أبعاد، وتعريفاته النظرية وجوانبه ومجالاته المختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم الفاعلية الذاتية الذي تتبناه في البحث الحالى. مثل دراسات هدى الخلايلة (2011)، (Stewart& Kerl,2013)، جولتان حسن حجازى (2013)، شعيب على محمود (2014)، (Nathaniel et al., 2016)، حسام محمد عبد العال (2016)، على محمد الشلوى (2016)، صالح عبد الله رمضان ونجده محمد عبد الرحيم (2019)، محمد كمال أبو الفتوح (2020).

2 . كما قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس التي هدفت إلى قياس الفاعلية الذاتية للمعلم بأبعادها وجوانبها المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة على

حدا والتى تركز علي جوانب معينة وذلك مما يتوفر في البيئة العربية أوالبيئة الأجنبية في حدود علم الباحثة ومنها

- مقياس فعالية الذات التعليمية (Aasen ,2003) ويتكون من (28) بند ويقيس الثقة فى القدرة على الاداء فى النواحى التعليمية المختلفة.
- مقياس فاعلية المعلم (Mckenzie,& Ccoony Denzine 2005, ويتكون من (20) بند لقياس مجموعة من العوامل منها الفعالية الشخصية، فعالية التدريس، والفعالية الشخصية للنتائج الإيجابية، والفعالية الشخصية للنتائج السلبية، ومعتقدات فعالية الذات، وتوقعات النتائج، ومعتقدات وجهة الضبط الخارجية السببية.
- مقياس فعالية الذات التربوية لدى كادر التدريس فى الجامعة إعداد: فاضل محسن يوسف الميالى وعباس نوح سليمان الموسوى (2011) والذى يتكون من (22) موقف، لكل موقف ثلاث اختيارات لقياس الفاعلية التربوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
- مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمات غرفة المصادر إعداد: جولتان حسن حجازى (2013) ويتكون من ثلاثة أبعاد (المبادرة، المجهود، المثابرة) ويشتمل على (42) عبارة.
- مقياس فاعلية الذات للطالب المعلم إعداد كل من: فاتن فاروق عبد الفتاح، شيرى مسعد حليم)2014) .والذى يتكون من 30 فقرة .
- مقياس الفعالية الذاتية التدريسية للمعلم إعداد: نافر أحمد بقيعى، (2016) والذى يتكون من أربعة أبعاد (الفاعلية في الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، الفاعلية في إدارة الموقف الصفي، الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، الفاعلية في تنمية التفكير والبحث العلمي)، ويشتمل المقياس على (48) فقرة موزعة على أبعاد المقياس.
- مقياس فعالية الذات لمعلمى المرحلة المتوسطة إعداد: عبد القادر حنه (2018) ويتكون من (39) بنداً ويتكون من أبعاد المبادرة، المجهود، المثابرة، قدرة الفاعلية.

- مقياس فاعلية الذات لدى معلمى المدارس الثانوية، إعداد: دهينة ابتسام (2018) والذى يتكون من (26) بنداً.
- مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن: إعداد أحمد خليل برهم (2018)، ويتكون من (30) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي انجاز الأداء، الخبرات البديلة، الإقناع، الاسثارة الانفعالية.

وقد خلصت الباحثة الي ضرورة إعداد مقياس للفاعلية الذاتية للمعلم وذلك للإعتبارات الآتية:

- وجدت الباحثة أن المقاييس المتوفرة غير ملائمة لأغراض البحث الحالى خاصة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم كمقياس قائم بذاته أو كمقياس فرعي فهذه المقاييس طبقت علي عينات مختلفة ثقافياً عن عينة البحث الحالى، فمقياس الفاعلية الذاتية لمعلمات غرفة المصادر إعداد جولتان حسن حجازى (2013)، مقياس فعالية الذات لمعلمى المرحلة المتوسطة إعداد عبد القادر حنه (2018)، مقياس فاعلية الذات للطالب المعلم إعداد كل من فاتن فاروق عبد الفتاح، شيرى مسعد حليم)2014)، مقياس فعالية الذات التربوية لدى كادر التدريس فى الجامعة إعداد فاضل محسن يوسف الميالى وعباس نوح سليمان الموسوى (2011) وجميعها تميزت باختلاف عينة البحث عن عينة البحث الحالى، حيث يعنى البحث الحالى بمعلمى المرحلة الثانوية وهو غير متوافق مع عينات هذه الدراسات مما دفع الباحثة لاعداد مقياس يتناسب مع خصائص هذه الفئة.
- اغلب المقاييس المتوفرة في البيئة العربية والأجنبية- في حدودعلم الباحثة - تتضمن أبعاداً بعينها للفاعلية الذاتية للمعلم وهي المبادرة، المجهود، المثابرة، وتتفق الباحثة الحالية مع الباحثين في أهمية هذه الأبعاد وإن كانت تري أن هناك مساحات أكثر يمكن اضافتها ذات صلة بهذه الأبعاد يمكن إضافتها لتغطي المحتوي (الفكري ـ السلوكي ـ الوجداني) لمتغير الفاعلية الذاتية للمعلم.

- وجدت الباحثة ندرة في المقاييس التي تقيس الفاعلية الذاتية للمعلم باعتبارها مصطلحاً تربوياً قائماً بذاته سواء داخل البيئة العربية أوالأجنبية باستثناء مقياس أحمد خليل برهم (2018)، لقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، مقياس عبد القادر حنه (2018) للفعالية الذات لمعلمى المرحلة المتوسطة. مما دفع الباحثة لاعداد مقياس للفاعلية الذاتية للمعلم باعتبارها مصطلحاً تربوياً قائماً بذاته.

نظراً لذلك قامت الباحثة بأعداد المقياس الحالى بمايحقق أهداف البحث الحالى، ويلائم طبيعة الثقافة المصرية، ويلائم عينة البحث وهي معلمي المرحلة الثانوية .

3 . قامت الباحثة بإجراء استبيان مفتوح علي عينة قوامها 75 من المعلمين ومديرى المدارس والموجهين والمعلمين الأول والمشرفين حول مفهومهم الشخصى للفاعلية الذاتية للمعلم، والوقوف على العوامل المكونة للفاعلية الذاتية للمعلم، وسمات المعلم الفعال ذاتياً من وجهة نظرهم. حيث طُلِب منهم الإجابة علي ثلاثة أسئلة مفتوحة وهي:

- ما الذي يخطر ببالك عند سماع مصطلح الفاعلية الذاتية ؟
- ما هي صفات المعلم الفعال ذاتياً من وجهة نظرك ؟
- هل تعتقد أن كثير من المعلمين يتسمون بالفاعلية الذاتية ؟
- من وجهة نظرك، كيف يكون المعلم فعالاً؟

وهكذا فقد استفادت الباحثة من استجابات المعلمين والمعلمات بالاضافة إلي مناقشة كثير من الاستجابات معهم بالاضافة إلى دراسات علم النفس التى اطلعت عليها الباحثة مما زاد من فهمها وإدراكها لمفهوم الفاعلية الذاتية للمعلم وتم عمل تحليل محتوي لمضمون الاستجابات المختلفة لأفراد العينة التي طبقت عليهم الأستبانة .

1. تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للفاعلية الذاتية للمعلم بما يتلائم مع أهداف البحث وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (49 بنداً) وزعت علي أربعة عوامل للفاعلية الذاتية للمعلم حيث بلغ عدد بنود العامل الأول

(الانضباط الذاتي13 بنداً)، بلغ عدد بنود العامل الثاني (المرونة العقلية 12بنداً)، وبلغ عدد بنود العامل الثالث (المشاركة الفعالة11 بنداً)، وكان عدد بنود العامل الرابع (التواصل الإيجابى13 بنداً)،وروعي أن تكون العبارات واضحة ومحددة بعيدة عن الغموض.

2. عرض المقياس في صورته الأولية علي11محكماً من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج ثلاثي (مرتبط تماما، مرتبط إلي حد ما، غير مرتبط) وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد من الأبعاد الفرعية، وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض العبارات لتشابهها مع عبارات اخري أو لعدم انتمائها للبعد المدرجة ضمنه أو لتداخلها مع أبعاد أخري أو الغموض معناها، كما تم تعديل بعض العبارات لعدم وضوحها أوعدم سلامة الصياغة، واقترح المحكمون إضافة بعض العبارات الجديدة وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها، وبناء عليه تم استبعاد عبارات واضافة عبارات أخري من بين العبارات التي اقترحها المحكمون، كما تم تعديل بعض العبارات، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس ككل (40 بنداً) (الانضباط الذاتي10 بنود)، بلغ عدد بنود العامل الثاني (المرونة العقلية 10بنود) وبلغ عدد بنود العامل الثالث (المشاركة الفعالة 10 بنود)، وكان عدد بنود العامل الرابع (التواصل الإيجابى 10 بنود) وذلك بعد تعديلات المحكمين.

3. صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس، واستقرت علي استخدام مقياس ثلاثي (تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق مطلقاً) بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يؤدي زيادة عدد البدائل عن ذلك الي تشتت المفحوص.

4. قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها65 معلماً ومعلمة للمرحلة الثانوية.

5. وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية التحقق من فهم المعلمين للعبارات ووضوح التعليمات، والتعرف علي الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، وتقدير

الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار،وقد تبين خلال البحث الاستطلاعي وجود بعض الجمل التي تعذر فهمها وطلب العديد من المفحوصين تفسيراً لها وقد قامت الباحثة باستبدالها بعبارات أخري، كما يتضح ذلك في الصورة النهائية للمقياس .

6. وقد استغرق التطبيق حوالي 25 دقيقة وقد أبدي عدد كبير من المعلمين الرغبة في معرفة غرض المقياس وقد أرجأت الباحثة الإجابة عن هذا التساؤل حتي الانتهاء من التطبيق، ثم أوضحت غرض المقياس بعد ذلك، فأبدي عدد من المعلمين الرغبة في معرفة درجاتهم علي المقياس بعد تصحيحه ومعرفة مستوي الفاعلية الذاتية لديهم.

وصف المقياس

يتكون المقياس فى صورته الأولية من 40 بنداً تهدف لقياس مستوي الفاعلية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية وهو مكون من أربعة عوامل وهذه العوامل هي الانضباط الذاتى، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الايجابى.

1 . التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية للمعلم إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار «أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه «(علي ماهر خطاب، 2004، 329)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق الظاهري (المحكمين)، الصدق التلازمي، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ . الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي 11محكماً من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالعامل الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج ثلاثي (مرتبط تماماً،

مرتبط إلي حد ما، غير مرتبط) وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض العبارات، واضافة عبارات اخري، كما أسفر عن تعديل بعض العبارات، واقترح المحكمون إضافة عبارات جديدة وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها وذلك بنسبة اتفاق ٪90 فأكثر.

ب . الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، ومقياس المحك «مقياس فاعلية الذات للمعلم إعداد/ هيثم حاتم أبو قوطة (2019) »، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.876**)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًا تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج الصدق المرتبط بالمحك:

جدول (3)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلم المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

مقياس المحك المقياس الأساسي	العامل الأول (المبادرة)	العامل الثاني (المجهود)	العامل الثالث (التحدي)	الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات للمعلم (المحك)
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	0.793**	0.802**	0.768**	0.818**
العامل الثاني (المرونة العقلية)	0.767**	0.743**	0.726**	0.773**
العامل الثالث (المشاركة الفعالة)	0.808**	0.819**	0.781**	0.833**
العامل الرابع (التواصل الإيجابي)	0.806**	0.815**	0.801**	0.839**
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	0.852**	0.854**	0.826**	0.876**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي)، والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات للمعلم (المحك) وعوامله الفرعية (المبادرة، المجهود، التحدي) موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وأكبر من 0.5؛ وهذا يشير إلى كفاءة المقياس السيكومترية في تقدير الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية وصدقه.

جـ. صدق المجموعات المضادة (الطرفية):

تم حساب صدق المجموعات الطرفية باستخدام طريقتين: الأولى هي مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المحك، والأخرى هي مقارنة الأطراف تبعًا لدرجاتهم على المقياس نفسه، وفيما يلي النتائج:

جـ. 1. صدق المجموعات الطرفية (مقارنة الأطراف في المقياس تبعاً لدرجاتهم على المحك):

تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات للمعلم–المحك)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا في مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (على ماهر خطاب، 2004، 337)، وفي ضوء هذا اعتبرت الباحثة مقياس فاعلية الذات للمعلم إعداد/ هيثم حاتم أبو قوطة (2019) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب أفراد العينة على مقياس الفاعلية الذاتية إعداد/ الباحثة المُستخدم في البحث الحالي تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٪27 من العينة، وأدنى ٪27 من العينة)؛ وتم استخدام اختبار «ت «T–Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (4) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (4)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية (الطريقة الأولى، ن=165).

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	تفسير الدلالة
الانضباط الذاتي	أعلى الأداء	45	25.04	2.132	88	6.988	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.87	4.49			
المرونة العقلية	أعلى الأداء	45	24.49	2.085	88	7.114	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.93	3.756			
المشاركة الفعالة	أعلى الأداء	45	25.44	2.221	88	7.172	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.67	4.927			
التواصل الإيجابي	أعلى الأداء	45	25.07	2.453	88	6.957	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.67	4.592			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	أعلى الأداء	45	100.04	6.951	88	7.724	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	79.13	16.777			

قيمة «ت «الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (6.988، 7.114، 7.172، 6.957، 7.724)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي) لصالح مجموعة أعلى الأداء (المتوسط الأعلى)؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء.

جـ. 2. صدق المجموعات الطرفية (مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المقياس نفسه):

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٪27 من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٪27 المعلمين المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٪27 من درجات المعلمين المنخفضين، وباستخدام اختبار «ت «T–Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (5) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (5)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة (ن=165).

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	تفسير الدلالة
الانضباط الذاتي	أعلى الأداء	45	26.64	1.612	88	15.097	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	18.87	3.057			
المرونة العقلية	أعلى الأداء	45	26.18	1.542	88	15.789	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.27	2.499			
المشاركة الفعالة	أعلى الأداء	45	26.84	1.261	88	14.411	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	18.56	3.647			
التواصل الإيجابي	أعلى الأداء	45	26.67	1.414	88	14.531	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	18.93	3.278			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	أعلى الأداء	45	106.33	2.594	88	18.287	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	75.62	10.963			

قيمة «ت «الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (15.097، 15.789، 14.411، 14.531، 18.287)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي) في اتجاه المعلمين مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

هـ . الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

1. تبويب البيانات ورصدها.
2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملي؛ للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وذلك على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.549**	15	0.568**	29	0.550**
2	0.375**	16	0.669**	30	0.546**
3	0.772**	17	0.553**	31	0.593**
4	0.481**	18	0.369**	32	0.433**
5	0.517**	19	0.556**	33	0.542**
6	0.553**	20	0.617**	34	0.490**
7	0.511**	21	0.648**	35	0.675**
8	0.501**	22	0.533**	36	0.565**
9	0.663**	23	0.473**	37	0.560**
10	0.533**	24	0.541**	38	0.580**
11	0.580**	25	0.647**	39	0.614**
12	0.668**	26	0.546**	40	0.649**
13	0.591**	27	0.726**		
14	0.570**	28	0.677**		

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.369**–0.772**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس وتماسكه الداخلي، وبهذا يظل طول المقياس (40) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

5 . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى

تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.915) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما اُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (0.3+، 0.3–) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات العوامل الخاصة بمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 622–603)؛ لم يتم حذف أي مفردة، ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (40) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٪46.4. والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (7)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.365	٪13.411	٪13.411
العامل الثاني	5.016	٪12.541	٪25.952
العامل الثالث	4.356	٪10.89	٪36.842

العامل الرابع	3.823	9.557٪	46.4٪
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = 0.915			
اختبار بارتليت = 2904.962 دال عند مستوى ثقة 0.001			

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (13.411٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (13) مفردة، وهي: 3، 9، 15، 17، 19، 20، 22، 27، 31، 32، 35، 38، 40 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (المشاركة الفعالة).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	31	أجد صعوبة فى تحمل مهمات جديدة فى العمل.	0.716
	19	أحتاج دائماً لمساعدة الآخرين فيما أقوم به من أعمال صعبة.	0.614
	9	أبتعد عن القيام بأي محاولة قد تبدو صعبة بالنسبة لي.	0.610
	38	اجد صعوبة فى التعامل مع المشكلات الطارئة.	0.592
	32	أستطيع السيطرة على انفعالاتي بصعوبة فى مواقف كثيرة.	0.589
	15	أثق فى قدراتي على تحمل الكثير من المسؤليات	0.584
	40	أستطيع استخدام لغة الجسد بفاعلية للتعبير عن أفكاري ومشاعري.	0.557
	35	اهتم بالمشاركة مع الآخرين فى المناسبات الاجتماعية .	0.539
	17	يزعجني الالتزام بالعادات والتقاليد المجتمعية فى مواقف كثيرة.	0.485
	27	أبادر بتقديم المساندة للآخرين في الأزمات أو الموافق الصعبة.	0.465
	3	احرص على المشاركة فى الأعمال المجتمعية.	0.459

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	20	أشارك طلابي فى أنشطة موجهه لخدمة المجتمع المحلى.	0.434
	22	أمتلك استراتيجيات متنوعة للتعامل مع المواقف الصعبة.	0.373

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية إلى «استعداد المعلم لبذل جهد أكبر عند محاولاته إنجاز المهمات وتحقيق الأهداف، وقدرته على تحمّل مسؤولية أفعاله وقراراته، ومبادرته بأفكار بنّاءة وحلول متميّزة للمشكلات، وحرصه على المساهمة في العمل الجماعي "، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المشاركة الفعالة).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (12.541٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (11) مفردة، وهي: 1، 4، 5، 6، 11، 12، 13، 14، 16، 24، 25 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (9)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التواصل الإيجابي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	12	أقدم الدعم والمساندة لزملائي عند تعرضهم لمواقف محبطة.	0.624
	11	أحرص على أداء عملي بحيوية ونشاط.	0.617
	25	أثق فى قدرتي على استكمال المهمة بدقة مهما كانت معقدة .	0.593
	4	أسعى لإقامة علاقات انسانية مع كل من حولي.	0.582
	5	أرى الجانب المضيء فى المشاكل التي تحدث.	0.570
	6	أعمل على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى المعلمين.	0.491
	24	أبادر بالتنسيق مع كل من له علاقة فى تيسير عملي المهني.	0.471
	16	استطيع قيادة زملائي لتحقيق هدف معين	0.464
	14	لدى القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في الحياة.	0.427

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	1	أستطيع إنجاز أي عمل مهما كانت العقبات .	0.420
	13	أستطيع ادارة وقتي بفاعلية.	0.408

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية إلى «قدرة المعلم على التعبيرعن ارائه وأفكاره بفعالية، والتواصل مع الآخرين والتأثير عليهم، استعداده لمشاركة أفكاره وآرائه مع الآخرين ومناقشتها بطريقة مهنية وبنّاءة «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التواصل الإيجابي).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (10.89٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات، وهي: 18، 23، 26، 28، 29، 33، 34، 37، 39 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (10)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الانضباط الذاتي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	29	أستطيع اتخاذ قرارات مناسبة مهما كانت الظروف صعبة وغير عادية.	0.673
	34	لدى القدرة مع التعامل مع أي طارئ يحدث في حياتي.	0.649
	26	اتجنب أداء المهمات المعقدة.	0.628
	33	أحقق الأهداف التي وضعتها فى حياتي.	0.596
	23	يلجأ إلى زملائي للمشورة وأخذ الرأي فى المواقف المختلفة.	0.595
	28	أفهم رغبات الآخرين وأحترم احتياجاتهم.	0.508

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	39	اهتم بمواعيدي مع الآخرين.	0.493
	18	أحب سماع رأي الآخرين مهما كان مخالفا لوجهة نظري	0.465
	37	احرص على تخطيط وتنظيم تفاصيل ما أقوم به من أعمال.	0.311

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية «قوة داخلية تحكم دوافع وانفعالات وسلوكيات المعلم وفق العادات والتقاليد والنظام العام، وتدعم لديه استمرارية العمل، والإصرار على تكرار المحاولات للتغلب على المعوقات والتحديات لبلوغ هدف معين «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الانضباط الذاتي).

العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (9.557٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات، وهي: 2، 7، 8، 10، 21، 30، 36 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (11)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (المرونة العقلية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	2	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري فى المواقف المختلفة.	0.674
	8	أشعر أننى قريب من الآخرين وقادر على عمل علاقات جيدة وسليمة.	0.626
	7	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها.	0.581
	36	افتقر قدرات التواصل مع الاخرين.	0.495
	30	أوجه المعلمين لاستخدام التكنولوجيا ومصادر المعلومات بطريقة آمنة.	0.436
	10	أسعى باستمرار لتطوير مهاراتي وخبراتي.	0.419
	21	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط عندما أفشل في عمل ما.	0.348

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية إلى «قدرة المعلم على التكيف مع المتغيرات والتعامل مع المشكلات والمواقف الطارئة بشكل فعال، وسعيه للبحث والاستكشاف وتبادل الخبرات للوصول إلى آليات واستراتيجيات تساعده على تنمية مهاراته وتطوير أداءاته، و تعديل قيمه واتجاهاته «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المرونة العقلية).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (12) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (12)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	3	0.753**	0.772**	27	0.731**	0.726**
	9	0.722**	0.663**	31	0.711**	0.593**
	15	0.644**	0.568**	32	0.535**	0.433**
	17	0.603**	0.553**	35	0.716**	0.675**
	19	0.655**	0.556**	38	0.665**	0.580**
	20	0.628**	0.617**	40	0.704**	0.649**
	22	0.571**	0.533**			

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	1	0.598**	0.549**	13	0.649**	0.591**
	4	0.601**	0.481**	14	0.640**	0.570**
	5	0.618**	0.517**	16	0.697**	0.669**
	6	0.656**	0.553**	24	0.561**	0.541**
	11	0.646**	0.580**	25	0.695**	0.647**
	12	0.757**	0.668**			
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	18	0.474**	0.369**	33	0.649**	0.542**
	23	0.620**	0.473**	34	0.658**	0.490**
	26	0.702**	0.546**	37	0.589**	0.560**
	28	0.715**	0.677**	39	0.679**	0.614**
	29	0.708**	0.550**			
العامل الرابع (المرونة العقلية)	2	0.590**	0.375**	21	0.680**	0.648**
	7	0.660**	0.511**	30	0.674**	0.546**
	8	0.656**	0.501**	36	0.672**	0.565**
	10	0.577**	0.533**			

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول رقم (12) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (40) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، والجدول (14) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (14)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية إعداد/ الباحثة.

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (المشاركة الفعالة)	العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	العامل الرابع (المرونة العقلية)	الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	1	0.742**	0.687**	0.657**	0.918**
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	0.742**	1	0.660**	0.707**	0.898**
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	0.687**	0.660**	1	0.621**	0.836**
العامل الرابع (المرونة العقلية)	0.657**	0.707**	0.621**	1	0.820**
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	0.918**	0.898**	0.836**	0.820**	1

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية

(باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ . طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (14)

معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية إعداد/ الباحثة (معامل ألفا-كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	13	0.896
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	11	0.861
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	9	0.825
العامل الرابع (المرونة العقلية)	7	0.766
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	40	0.948

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من 0.60 مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

أ . طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية.

جدول (15)

معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة «سبيرمان-براون «		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	13	0.837	0.912	0.901

العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	11	0.692	0.819	0.804
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	9	0.724	0.842	0.836
العامل الرابع (المرونة العقلية)	7	0.632	0.778	0.761
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	40	0.905	0.950	0.946

ويتضح من خلال الجدول رقم (15) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجوتمان مقبولة وأكبر من 0.60، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس الفاعلية الذاتية وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (40) مفردة تم توزيعها على (4) عوامل رئيسة هي: المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، تهدف إلى قياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المعلم/ المعلمة أن يختار بديلًا واحدًا من ثلاثة بدائل وفق مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وشخصيته (تنطبق تمامًا – تنطبق أحيانًا – لا تنطبق مطلقًا)، بحيث تتراوح الإجابة على المقياس ما بين (1–3) في حالة المفردات الإيجابية، والعكس صحيح في حالة المفردات السلبية، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (40× 3 =120) درجة، وتشير إلى تمتع المعلم بمستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية، والدرجة الدنيا للمقياس (40× 1 =40) درجة وتشير إلى انخفاض الفاعلية الذاتية لدى المعلم، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (17)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	13	3-9-15-17-19-20-22-27-31-32-35-38-40
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	11	1-4-5-6-11-12-13-14-16-24-25
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	9	18-23-26-28-29-33-34-37-39
العامل الرابع (المرونة العقلية)	7	2-7-8-10-21-30-36

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

مر البحث الحالى بمجموعة من الخطوات:

1) إعداد أدوات البحث:

والتي اشتملت علي ما يلي:

أ . **مقياس الفاعلية الذاتية:** والذي مر أثناء إعداده بعدة مراحل حتي وصل إلي الصورة النهائية، وقد تم تعيين خصائصة السيكومترية (الصدق والثبات) بالطرق الآتية:

- **الصدق:** صدق المحتوي، الصدق العاملي، الاتساق أو التجانس الداخلي .
- **الثبات:** معامل ألفا، طريقة التجزئة النصفية .

2) عينة البحث: وتشمل:

أ . التأكد من الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم في صورته النهائية علي عينة قوامها 196 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي 2022-2021.

ب- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (196) معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية من معلمي (منطقة حلوان التعليمية) .

3) تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية علي أفراد العينة الأساسية وذلك من خلال العديد من الجلسات التي بدأتها الباحثة بتهيئة المناخ المناسب للتطبيق وتوضيح أن الغرض من إجراء البحث هو استطلاع أراء المعلمين حول بعض المعلومات ذات الصله بنظرتهم للحياة ورؤيتهم لها، وقد تم تطبيق المقاييس بطريقة جماعية وفردية.

4) تصحيح استجابات المعلمين علي المقياس:

وذلك تبعاً لمفاتيح التصحيح التي تم إعدادها لهذا الغرض واستبعاد الاستمارات التي لم يستكمل أصحابها الإجابة عليها، وقد تم رصد درجات المعلمين وإخضاعها للمعالجات الإحصائية الملائمة ولذلك للتحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث الحالى .

5) استخلاص النتائج:

وتم استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وخصائص العينة والواقع الذي لمسته الباحثة أثناء التطبيق الميداني .

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.
3. اختبار «ت «لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
4. تحليل التباين الأحادي One-Way Anova.
5. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
6. التحليل العاملي الاستكشافي.
7. معامل ألفا-كرونباخ.
8. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه «تنتظم بنية مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في عدة عوامل»، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الفاعلية الذاتية كما هو مُوضح في الجداول أرقام (6، 7، 8، 9، 10، 11، 12)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس المتغير، وهي: المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، وقد سبق توضيحها فى التأكد من الخصائص السيكوميترية للمقياس.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت «T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (17)

الفروق على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=196).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
المشاركة الفعالة	ذكور	84	30.61	5.716	194	-0.658	(0.512) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	31.13	5.423			

التواصل الإيجابي	ذكور	84	26.12	4.614	194	−0.539	(0.591) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	26.46	4.302			
الانضباط الذاتي	ذكور	84	20.76	3.375	194	−0.769	(0.443) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	21.13	3.336			
المرونة العقلية	ذكور	84	16.14	2.504	194	−0.531	(0.596) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	16.35	2.805			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	ذكور	84	93.63	14.423	194	−0.714	(0.476) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	95.08	13.773			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (194) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (194) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (18) **يتضح عدم تحقق الفرض الثاني،** حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس الفاعلية الذاتية والعوامل الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) قد بلغت (0.714–، 0.658–، 0.539–، 0.769–، 0.531–) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم «ت» الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 194؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لمقياس مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث). وقد توافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صالح (2019)، و دراسة نافع بقيعي (2015)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات. فقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن المستوى الثقافى ومستوى التعليم والبيئة المحيطة الداعمة لأفراد عينة البحث جميعها تعمل علي تنمية الفاعلية الذاتية بغض النظر عن النوع سواء ذكور أو إناث فالأفراد الذين يتسمون بالفاعلية الذاتية يتمتعون بالقدرة علي التعامل مع المشكلات الصعبة التي تواجههم أو تواجه من حولهم بشكل فعال؛ نظراً لما يمتلكونه من خصائص وسمات شخصية وعقلية وانفعالية تمكنهم من التعامل بفاعلية فى المواقف المختلفة ولا فرق في تحقيق ذلك بين الذكور

والإناث فى البيئة المصرية التى تتيح لهم نفس الخبرات ونفس المعارف ونفس مستوى التعليم ويتعرض كل منهما لنفس الأحداث والتحديات الحياتية، كما أن خروج المرأة للعمل وانفتاحها علي العالم الخارجي ساعدها علي الاتصال بالآخرين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ومن ثم مكنها من تكوين رصيد لا بأس به من الخبرات المتباينة، مما ينعكس على مستوى الفاعلية الذاتية لدى كل منهما الأمر الذي أظهر جلياً تقارب متوسطات كل منهما علي مقياس الفاعلية الذاتية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت «T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تبعًا لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

جدول (18)

الفروق على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص التدريسي (ن=196).

المقياس وعوامله الفرعية	التخصص التدريسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
المشاركة الفعالة	علمي	89	30.71	5.373	194	-0.46	(0.646) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	31.07	5.7			
التواصل الإيجابي	علمي	89	26.04	4.646	194	-0.781	(0.435) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	26.54	4.25			
الانضباط الذاتي	علمي	89	21.26	3.277	194	1.083	(0.28) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	20.74	3.405			

المرونة العقلية	علمي	89	16.11	2.724	194	-0.705	(0.482) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	16.38	2.641			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	علمي	89	94.12	14.04	194	-0.305	(0.761) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	94.74	14.095			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (194) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (194) = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) قد بلغت (0.305-، 0.46-، 0.781-، 1.083، 0.705-)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 194، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الثالث. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سلوى محمد درويش (2017) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى مقياس فعالية الذات وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية. وتتفق هده النتائج مع نتائج دراسة زواید (2015)، ودراسة عبد الرحمن محمد مسعود (2018)، وسام محمد الحديد (2018)، نجده محمد عبد الرحيم (2019) ويمكننا تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار البيئي لأفراد العينة حيث أن التقارب في المستوي التعليمي والخبرات العملية والعمل في التدريس، كل هذا يجعل المعارف والمهارات والخبرات التي يمرون بها والتي تشكل لديهم القدرة علي العمل بفاعلية ومواجهة المواقف المختلفة قريبة إلي حد كبير. كما أن من الأمور الداعمة لفاعلية الذاتية لدي الأفراد التواجد في بيئات كالمجتمعات المدرسية والتي تساعد علي نمو التفكير لدي الأفراد وذلك من خلال البرامج التدريبية دون الارتباط بتخصص دون الآخر.

إن القرن الحادي والعشرين مليء بالتغييرات والتطورات علي المستوي التربوي والتعليمي، ومن أبرزها التطورات في ادوار المعلم في العملية التعليمية فقد تغير دور المعلم تغيرا ملحوظا من العصر الذي كان يعتمد علي الورقة والقلم كوسيلة للتعلم والتعليم إلي العصر الذي يعتمد علي الحاسوب والانترنت وهذا التغير جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس وعلم النفس التعليمي وما تمخضت عنه نتائج وتوصيات دراسات متعددة، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فرضت علي التربويين إعادة التفكير بمختلف القضايا التربوية ومنها ترسيخ ثقافة القرن الحالى، وتوظيف مستحدثاته في عمليتي التعلم والتعليم، لمواكبة التطورات التكنولوجية والتركيز علي مهارات الحياة، ومهارات التعلم المستمر، وبشكل أشمل مهارات القرن الحادي والعشرين، التي أصبح لزاما علي المعلم امتلاكها والتحلي بها لتساعده علي تحقيق أهداف عمليتي التعلم والتعليم، وهو مما يدفع المعلم للتحلي بالقدرة علي المثابرة والاستقلال و القدرة علي مواجهة المشكلات والأزمات ويدعم لديه الثقة بالنفس وهذه جميعها من سمات الشخصية التي تتحلي بمستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية مع اختلاف التخصص التدريسى سواء كان أدبى أو علمى.

كما أن المشاركة مع الآخرين في حل بعض المشكلات التي تعكس مواقف صعبة كالنزاع بين الزملاء أو الطلاب أو بعض الخلافات أو المشكلات الفنية المرتبطة بالعمل، وملاحظة وممارسة بعض الأساليب التي يتم اللجوء إليها للتعامل مع مثل هذه المواقف تعد من أهم الأمور الداعمة للفاعلية الذاتية للمعلم دون التأثر بنوع التخصص التدريسى سواء مدرسى المواد العلمية أو المواد الأدبية .

4 . نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر مستوى الخبرة (أقل من 5 سنوات، (6:15)، أكثر من 15 سنة) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين One– Way Anova للكشف عن الفروق على مقياس

الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لمستوى الخبرة، وفيما يلي جدول (19) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لمستوى الخبرة.

المقياس وعوامله الفرعية	مستوى الخبرة	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	منخفضي الخبرة	46	30.98	5.663
	متوسطي الخبرة	84	30.82	5.8
	مرتفعي الخبرة	66	30.97	5.195
	ككل	196	30.91	5.543
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	منخفضي الخبرة	46	26.5	4.939
	متوسطي الخبرة	84	26.05	4.549
	مرتفعي الخبرة	66	26.53	3.923
	ككل	196	26.32	4.43
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	منخفضي الخبرة	46	20.89	3.671
	متوسطي الخبرة	84	20.7	3.229
	مرتفعي الخبرة	66	21.38	3.276
	ككل	196	20.97	3.349
العامل الرابع (المرونة العقلية)	منخفضي الخبرة	46	16.54	2.994
	متوسطي الخبرة	84	16.1	2.727
	مرتفعي الخبرة	66	16.27	2.383
	ككل	196	16.26	2.675
الدرجة الكلية للمقياس	منخفضي الخبرة	46	94.91	15.586
	متوسطي الخبرة	84	93.67	14.242
	مرتفعي الخبرة	66	95.15	12.748
	ككل	196	94.46	14.037

جدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي على المقياس وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى الخبرة.

المقياس وعوامله الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	بين المجموعات	1.108	2	0.554	0.018	(0.982) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5989.239	193	31.032		
	ككل	5990.347	195			
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	بين المجموعات	10.639	2	5.319	0.269	(0.764) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	3815.749	193	19.771		
	ككل	3826.388	195			
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	بين المجموعات	17.326	2	8.663	0.771	(0.464) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	2169.546	193	11.241		
	ككل	2186.872	195			
العامل الرابع (المرونة العقلية)	بين المجموعات	5.988	2	2.994	0.416	(0.66) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	1389.742	193	7.201		
	ككل	1395.73	195			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	93.87	2	46.935	0.236	(0.79) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	38328.8	193	198.595		
	ككل	38422.67	195			

يتضح من الجدول السابق أن قيم «ف» المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وعوامله الفرعية قد بلغت (0.236، 0.018، 0.269، 0.771، 0.416)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى " عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تبعًا لاختلاف مستوى الخبرة أقل من 5 سنوات، (6:15)، أكثر من 15 سنة) مما يدل على عدم تحقق الفرض الرابع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البهدل (2014)، وسام محمد الحديد (2018)، الرحمن محمد مسعود (2018)، وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة خورشيد وقاسمي وأشراف وجود فروق ذات دلالة فى الفاعلية الذاتية لصالح

ذوي الخبرة الأكثر، (Khurshid ,Qasmi,and، Ashraf,2012)، وقد ترجع الباحثة نتائج الدراسة الحالية بعدم وجود فروق فى الفاعلية الذاتية بين المعلمين تعزو للخبرة المهنية وذلك نظراً للخبرة العملية التى يتلقاها المعلمين فى الجامعات من تأدية التربية العملية اثناء الدراسة الجامعية وبرامج تأهيل المعلمين التى تحدث من قبل الوزارة للمعلمين بمختلف خبراتهم واعمارهم مما يدعم امتلاكهم لقدرا من الفاعلية الذاتية حتى قبل دخولهم لمعترك الوظيفة. كما أن نتائج دراسات الفاعلية الذاتية للمعلمين وعلاقتها بسنوات الخبرة تبدو متناقضة وغير حاسمة وذلك لأن سنوات الخبرة في حد ذاتها ليست كفيلة بزيادة الفاعلية لدى المعلمين فقد نري معلماً لديه شنوات خبرة كثيرة يُعد أقل فاعلية من معلم آخر حديث التخرج، فالأمر يتوقف علي نوعية الخبرات التي بها الشخص ويعايشها عبر سنوات عمره وليس عدد هذه السنوات في حد ذاته. حيث أن الفاعلية الذاتية تظهر من خلال مجموعة من السمات الشخصية والخبرات التى تترابط معاً وتعمل مع بعضها البعض بشكل متوازن ومتكامل، فالخبرة المتزايدة ليست وحدها التي تحدث مع التقدم في العمر، إنما قد يحدث أيضاً تغيرات في العوامل الآخرى للشخصية، وكل ذلك بدوره يحد من فاعلية الفرد الذاتية، وبالرغم من ذلك فإن الظروف البيئية المساندة ربما تتسبب في ايجاد أشخاص مسنين يتميزون بإمكانات هائلة وقدر عالٍ من الفاعلية الذاتية.

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

1. تنتظم بنية مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في عدة عوامل.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر مستوى الخبرة أقل من 5 سنوات)، (–6 15 سنة)، (أكثر من 15 عام).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- القيام بمزيد من الدراسات على الفاعلية الذاتية في المراحل الدراسية المختلفة.
- دراسة أثر التفاعل بين متغير فاعلية الذات ومتغيرات أخرى كالطموح المهني، الدافعية للانجاز.
- إعداد البرامج التدريبية التي تهدف إلي تنمية والفاعلية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية والقيادات التربوية .
- بناء برامج لتنمية فاعلية الذات لدى المعلمين الذين يعانون من تدني المستوى فيها.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

1. فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الفاعلية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية .
2. فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الفاعلية الذاتية لدي طلاب المرحلة الثانوية
3. فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الفاعلية الذاتية لدي بعض القيادات التعليمية.

المراجع:

- أحمد خليل برهم (2019). الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية. كلية التربية. الجامعة الأردنية. مجلة العلوم التربوية. مج. 46. ع.2.
- دخيل محمدالبهدل (2014). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،)151).
- عبد القادر عبد الحميد، السيد أبو هاشم . (2007): البناء العاملي للذكاء فى ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. جامعة كلية التربية. جامعة الزقازيق.55.
- عبد الله الشلوي (2016): فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد النفسي في تنمية عادات العقل وفاعلية الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي التعليم بمحافظة الدوادمي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع،21.
- عبد الله محمد أبوتينة (2009). تصورات معلمي محافظتي البلقاء والزرقاء ومعلماتها للقيادة التغييرية في مدارسهم وعلاقتها بمستوى الثقة بمديريهم ومديراتهم. جامعة اليرموك. 2 (8)
- عطاف محمود أبو غالى (2012): فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات فى جامعة الأقصى . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.20 (1)
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ليلى عبد االله المزروع (2007). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 8 (4).
- محمد مصطفى عبدالرازق (2015): فاعلية برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة مجلة كلية التربية .جامعة عين شمس. (39)3.
- نافز أحمد بقيعى (2016).الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمى وكالة الغوث الدولية فى الاردن فى ضوء بعض المتغيرات. دراسات العلوم والتربية. 2 (43).
- هدى الخلايلة (2011): الفاعلية الذاتية لمعلمى مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).ج 25 (1)
- هيام صابر صادق شاهين (2012): فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق و تحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق، 18 (4) .
- Angela Montgomery (2014). Teachers' Self-Efficacy, Sentiments, Attitudes, and Concerns about the Inclusion of Students with Developmental Disabilities. Exceptionality Education International. (24),1,1832-
- Badura, A. (1997). Self-efficacy: The Exercise of Control. New York: W. H. Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co
- Nathaniel, P., Sandilos, L. E., Pendergast, L., & Mankin, A. (2016). Teacher stress, teaching-efficacy, and job satisfaction

in response to test-based educational accountability policies. Learning and Individual Differences, 50, 308- 317. doi: 10.1016/j. lindif.2016.08.001

- Wang, K., Li, Y., Luo, W., & Zhang, S. (2020). Selected factors contributing to teacher job satisfaction: A quantitative investigation using 2013 TALIS data. Leadership and Policy in Schools, 19 (3), 512- 532. doi:10.108015700763.2019.1586963/
- Wu, Y., Lian, K., Hong, P., Liu, S., Lin, R.-M., & Lian, R. (2019). Teachers› emotional intelligence and self-efficacy: Mediating role of teaching performance. Social Behavior and Personality: an international journal, 47 (3), 110-. doi:10.2224/sbp.7869